Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بودلير الى حد الحكم على عمله بأنه مذهب متكامل ، يمكن ــ مع ذلك ــ أن نجد لديه أساسين من الجمال والخيال اللذين يكفيان لدعم أقواله • فمن ناحية الجمال نشاهد عنده تفصيلا دقيقا لبعض الأمور التى تكون شبكة مترابطة ، وتقيم بنيانا متماسكا الى حد بعيد • فهو أولا لا يخص الجمال بصفه تعبر عن شخصينه أجمل تعبير ، ونوضح طابعه الروحى فى الاعداد الشعرى والتقويم النقدى سواء بسواء • اد يقول أن الجمال لا يمكن أن يكون مطلقا وأبديا ، ويلزمه الارتباط بالحياة اليومية والأشياء العامة حتى يتمثل ويصير حقيقة من الحقائق • فالجمال الخالص أسطورة من الأساطير لا يعرفها العمل الأدبى الا اذا كانت متعلقة بالجزئيات الحاصلة فى مجرى أمورنا العادية •

وبذلك ينتهى الجمال الى أن يكون عملا نسبيا فى كل الأحوال ما دام الاختلاف قائما فى نماذج من الحياة تتأثر بالزمان والمكان • وفى رأى بودلير أن هؤلاء الشعراء الذين يطلبون الجمال المطلق . وينشدون البدعة الخالدة ليسوا الا شيعة من المفتونين : فكل زمن وكل جماعة ــ كما يقول ــ لها تعبيرها الخاص عن الجمال فى نظرها • ولابد للشاعر من أن يسعى سعيا حثيثا كيما يحقق مثلا للجمال فى نفسه يلائم أوضاع وبساير ركب الزمن ويفى بما للبيئة عليه من الآثار والأفضال •

ومن أهم خصائص الجمال فى العمل الأدبى لديه أن يلفت النظر ويثير الدهشة بأى شكل من الأشكال • فلابد من تحقيق هذه اللفتة وتلك الدهشة بأن يعمد الأديب الى القواعد النقدية والأصول المدرسية فيخرج عليها ، وأن يفارق سنة الاتباع الحرفى لأحكام الرقباء مهما كانوا • ويقول أنه من أجل المحافظة على الفرحة التى تثيرها الدهشة فى النفس ، والابقاء على النشوة التى تحدثها الجدة والغرابة فى الوجدان ، ينبغى أن يظل الكاتب حريصا على التنويع والابتكار فى